



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي مخطوطة

رسالة في الغيب

المؤلف

أحمد بن سليمان بن كمال باشا (ابن كمال باشا)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدية عالم الغيب والشهادة من المبدأ والبر لا إعادة والصلوة على محمد فاروق الخويج الباطل
 بكتاب خاروق العادة قال الشيخ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فانه قلت كيف
 استثنى الله وانما يتعالى من ان يكون محم في السموات والارض قلت كما استثنى غيره بسوفهم من قوله ولا
 فيهم يعني ان كان الله في السموات والارض فكان فيهم في جعل الغيب والغرض المبالغة في نفي العلم
 بالغيب عنهم وسد الطرقة الى ذلك الاحتمال فالاستثناء متصل كما في قوله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم
 الا ما قد سلف فانه شرع الكشاف قاطبة من جوابه الاستثناء متصل وقال بعضهم انصبا للاستثناء
 على تقدير محال لا ينافي انقطاعه في نفس الامر وفي نظر والعجابه الامام البيضاء في جواز انصاف
 الاستثناء في آية النكاح على الوجه المذكور وجرم ههنا بانقطاعه وتظاهره كلاما صاحب الكشاف ايضا
 القطع بالانقطاع حيث قال جاز رفع اسم الله على لغته بنى تسمى حيث يتولوه ما في الدار احد الا
 حمار كانه احد لم يذكر فانه على تقدير الكلام على النسوة المزبور انما يصح رفع اسم الله على لغة اهل
 الجاهز ايضا والغيب هو ما لم يتم عليه دليل ولم ينصب اماره ولم يتعلوه به علم مخلوه وهذا قيد
 الاخير المذكور في المدارك تفسير حافظ الدبره النسبي ويوافق ما في تفسير القرطبي من انه روى انه دخل
 على الججاج بنتم فاعتقد الججاج ثم اخذ حصيا فعدته فقال كم في يديكم حصيا فحسبتم
 ثم قال كذا فاصاب فاعتقد واخذ حصيا لم يعدته فقال كم في يديكم فحسبتم ثم فخطا
 فقال ايها الامير اظنك لا تعرف عددها قال لا قال اني لا اصيب قال فما العرفه قال انه ذلك
 احصيتها فخرج من هذا الغيب وهذا لم يخص فهو غيب ولا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
 الى هنا كما لا يقال انه تع لا يظهر على غير احد فلا حاجة الى قيد المذكور بل لا وجه له لانه يفهم منها
 جواز الاطلاع على غيرا للمخلوه لانه قول الاخر ارتضى من رسول دل على انه بعض المخلوه يظهر على
 غيرا لانه ذلك على تقدير انه يكون الاستثناء متصدا وليس كذلك فانه قوله وما كان الله
 ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقد اوضح انقطاع الاستثناء المذكور بل لانه

لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
 غير ان سبوقه
 من قول من
 في رابع الكتاب
 من النساء
 ص

ولا يحتاج الى دليل
 ان كان يقدر ان يطلع
 قال بعضهم انه عسى
 ولم يعش بولود وله في
 المدة غيره صدق

انه اريد بالغيب في قول علي غيب ما اختص علمه من الهجيات الخمس فلا أشكال وانه اريد به جنس غيب
 فنقول المنفي عن الغيب انما هو العلم على وجه المشاهدة والاحاطة من جميع الوجوه فلذلك قال
 فلا يظهر على غيب احدا ولم يقل فلا يظهر غيبا على احد وبهذا التفصيل سببه انه من اشهد الملائكة
 والانبياء لا يكون اعتقاده مخالفنا لغير الكتاب فما ذكر في الحلقة وغيره من الفتاوى رجل يزوع
 ولم يحضر شاهدا فقال خدای را ورسول خدای را کواه کردم او فرستگاه را کواه کردم کفر
 لانه يعتقد انه الرسول والملاك عالم بالغيب منظور فيه واعلم انه المراد من الغيب الخمسة ما ذكر
 في قوله انه عنده علم الساعة اي محفوظ من ان يمتنع لا يصل اليه غيره فانه كونه كشي
 عنده تعجبا وعز كمال حفظه وبهذا الوجه واختصاص العلم المذكور به تع وينزل الغيب
 اي يرسل المطر النافع بحسب المصالح على التدرج في اوقات متعددة ويعلم ما في الارحام
اذكرام اني احيا ميت اتمام ناقص وما تدري نفس اية نفس كانت ما ذالكسب عند ام خير
 او شر فربما كانت عازمة على غير فعلت شر وعازمة على غير فعلت خيرا وما تدري نفس باي رضى
تموت اي اية تموت وربما اقامت بارض وضرت او تادها وقالت لا ابرحها فترى بها رضى
 القدر حتى تموت في مكانه لم يحظر بها لها رويانه ملك الموت فر على سليمان وم جعل ينظر الرجل
 فجلس فقال الرجل في هذا قال ملك الموت قال كان يري في فسأل سليمان م انه يجلد على كبريخ
 ويلقي ببلود الهند فنقل ذلك قال ملك الموت لسليمان م كانه دوام نظري اليه بعباسنا
 لان امرت انه قبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العمل لله والدرية للعباد في الدنيا
 في معنى التجلد والجلدة والمعنى انما لا تعرف وانه عملت جيلها ما يخص بها ولا شئ بالانسان
 من كسب وعاقبت فاذا لم يكن له طريقه الى معرفتها كان معرفتها ما عداها البعد واما المنجى
 الذي يجبر بوقت الموت فانه يقول بالقياس والنظر في كطالع وما يدرك
 بالدليل لا يكونه غيبا على ما بهت عليه فيما تقدم على انه مجرد نظره ونظر غير كعمل وعم المنصور
 الدواني انه اهم معرفة مدة عمره فرأى في منامه كانه خيال لا اخرج يده من البحر وانشاء اليه
 بالاصبع الخمس فاستفتى العلماء فتأولوها بخمس سببه وبخمس اشهر وبغير ذلك حتى قال

ابو حنيفة تأويلها انه منافع الغيب لا يعلمها الا الله وانه ما طلب معرفتها لا يسيل لك اليه بني ههنا
 موضع بحث ومحل نظر وهو انه سبب نزول آية ما روي انه الحادث به عمر وانى بنى
 عم وقال متى قيام الساعة واني قد العت جفاني في الارض فمتي كسما يطر وعمل امراني اذكر
 ام انثى وما عمل غذا وابره موت فزنت ولا يذهب عليك انه الانطباءه على هذا السبب
 والاتفاه بما روى في صحيح البخاري عن ابيه عمر رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه الله عنده على الساعة الاية انما يكونه على تقديره انه يظهر اختصاصه على وقت نزول البعث
 وعلم حال الحمل به تع ولكن غير ظاهره الكلام والمفسرون لم يقضوا التوجيه واما قوله
وبالله التوفيق قول وينزل البعث تقديره ينزل البعث عطف على استعانة بعينه عنده
 على الساعة وعلم انزال البعث فهذا كقول اليا ايها الرجزى احضر الوفا والمعنى المفرد
 وكذلك قوله ويعلم ما في الارحام تقديره انه يعلم عطف على علم الساعة وقوله وما تدرك
 نفس ما ذاكسب غذا كناية عن اختصاص هذا العلم به تع فانه اختصاصه به تع يلزم انه لا يحصل
 العلم المذكور لنفسه كفوس وذكر اللازم وارادة الملزم طريقه الكناية وكذلك قوله
وما تدري نفس باي امر من موت كناية عن اختصاص العلم المذكور به تع ولا مد
 من هاتين الكنايتين في تعميم النفي في هذين الموضوعين الذي يقضيه المساق وعليه
 الاتساق والانطباءه عن الخبر المروي عن خير البشر فانه القول لاول منهما اذا كان
 على حقيقته لا يدل على ان نفس لا تدري ما ذاكسب نفس عمر و غذا وكذا القول
 الثاني منها اذا كانه على حقيقته يكون خلوا عن الدلالة على ان نفس زيد لا تدري
 متى يموت نفس عمر و اما حديث الانطباءه فانه روى البخاري عن ابيه عمر رضي
 عنه النبي وم قال منافع الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكونه في غذا
 الا الله ولا يعلم احد ما يكونه في الارحام الا الله ولا يعلم نفس ما ذاكسب
 غذا ولا تدري نفس باي امر يموت ولا يدري احد في يحيى المطر قوله ولا تدري
 نفس باي امر يموت اي لا يدري احد ذلك الغيبة كما هو مقتضى السباقه وموجب

المساق وانما وجه اطلاقه من مفاع الغيب لا يعلمها الا هو واعلم ان المفسرين يجوزوا ان يكونه
 مفاع جمع مفتح بفتح الميم وهو المحزن وان يكون جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتح ونحوه يقول
 انه قراءة مفاع الغيب وما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما من قولهم مفاع الغيب خست بعين الاحتمال
 الثاني لانه الاصل في القرآنية التوافق بينهما ومعنى مفاع الغيب الامور التي بها يستدل
 على الغائب فعلم حينئذ يقال فتح على الرجل اي عرفته ولا يستدل به على اخر وجمله يعرف
 بها التفصيل ومنه قولهم افصح علي عرفني وقال الزجاج معناه وعند الوصلة الى علم الغيب
 واذا تقر هذا فعنى قولهم مفاع الغيب خست الغيب الذي مفاعته عنده تعالي
 اي لا يعلمها الا هو خست ان مفاع الغيب خست مع انه على وفي قراءة المتواترة لانه
 احتمال ان يكون الكلام على ظاهره بان يكون المفاع جمع مفتح بفتح الميم اذ هو المعنى خراب
 الغيب خست ولا بعد فيه ولكنه ليس بمراد فعول مما يتبادر الوجود اليه قال الامام الطيبي
 في قول الطبيب اذ كان الذي لا يبرئ مسودا فهو الرجل ذكر وان كان في الندي لا يبرئ هو
 وان كانت المرأة بمجد الجنب لا يبرئ اقل فالولد انثى وان كان بمجد الجنب لا يبرئ اقل فالولد ذكر وان
 ذلك عادة لا واجبا في الخلق لم يكفر ولم يفسوئتم قال ولما نهى عن الكلب في مستقبل العمر
 فهو كافرا واخر عن الكواكب المجلت والمفصلة قبل ان يكون فلا ريبه في كفره ايضا فاما من
 اخبر كسوف الشمس والقمر فدهل علماءنا بوذب ولا يكفر اذ ما عدم تكفيره فلا ريبه عند قالوا
 ان امر يدري بالحساب وتقدير المنازل حسب ما اجز الله تعالى عنه في قوله والقمر قدرناه
 منازل وانما ادبهم فلا تهم يدخلون الشك على العامة اذ لا يرون الفرق بين هذا وبين
 غيره فيثوثون عفايدهم ويرزلون وايدهم فادبوا حتى يستروا ذلك اذا عرفوه ولم يعلنوا
 وفي هذا الباب ما جاء في صحيح مسلم عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عمرا فلم يقبل الله صلواته
 اربعين ليلة والعراف هو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعى معرفتنا
 ومنها المنجم الذي يدعى علم الغيب والذي منهم يرى الزجر واصله رمي الطائر بحصاة او تصبيح
 فان ولاءه في طائر ما من تغالبه وان ولاءه مياسره نظير من وكلها بطلوع عليها اسم الكهنة قاله
 القاضي عياض روى عن عايشة رضيها قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهنة فقال ليس بشئ

فقالوا يا رسول الله انهم يجدون احيانا بشي يكون حقا قال رسول الله تلك الكلمة في الحجة يحفظها
الجوه في غيرها في ادنه وليست في مخلوط معها مائة كذبة وهذه الخطفة هي التي ذكرت في قوله تع انما
زينا السما الدنيا القربى منكم بزينة الكواكب وحفظها محمول على المعنى لانه المعنى انما خلقنا الملائكة زينة
للسما وحفظها الشياطين كما قال ولقد زيننا السما الدنيا بمصايب وجعلنا هارجا للشياطين
من كل سبطا ما رد خارج من الطاعة والضمير في لا يسمعون لكل شيطان لانه في معنى الشياطين
وقرى لا يسمعون واصله يسمعون والسمع تطلب السماع وينبغي ان يكونه كلاما منقطعا مبتدئا
اقصا صا على حال المسرقة للسمع وانهم لا يقدروله ان يسمعو الى كلام الملائكة او يسمعو او سمع
اذا انعكس بالي بعيد الاصغاع مع الادراك الى الملائكة الاعلى اي انما الملائكة ويقذفونه برؤيه
بالشبه من كل جانب من جميع جوانب السما من اي جهتها صعدوا ولا سواه دورا منقول له اي يقذفون
للدور وهو الطرد او مدحوريه على الحال اولاد العذف والطرد متقاربا في المعنى فكانه قيل
يدحورونه او قذفوا ولهم عذاب واصب دائم من الوصو اي انهم في الدنيا مرمونه بالشهب
وقد اعده لهم في الاخرة نوع من العذاب دائم غير منقطع ومنه في الاخر خطف الخطفة اي سلبت
يعنى اخذ شيئا من كلامهم بسرعة فابتعدا لخصا شهاب اي نجوم رجم ثاب يضي وفي التفسير قيل بنجوم الرجم
غير نجوم الزينة تلك ثابتة وهذه سارة مشتتة قال الامام العربي وروى في هذا الباب
احاديث صحاح مضمونها ان الشياطين كانت تصعد الى السما فيفقد للسمع واحد فوفه واحد
يتقدم الاخر نحو السما ثم الذي يليه فيقضي للسمع الاخر في اهل الارض فيحدث به اهل السماء
فيسمع الشيطان الاخر فيلقى الى الذي تحته فربما احرقه الشهاب وقد اتى الكلام ودره بالمجرة
تنزل تلك الكلمة الى الكهنا فيكذبونه معها مائة كذبة وتصده تلك فيصد به الحاهل الجميع
فلما جاء الله بالاسلام حرمت السما بشدة وقد قال قبل واخلف هولاء هذا العذف قبل المبعث وحدث
بعده لاجل المبعث ويكره الجمع بيه كقولهم بانه يقال انه الذية فالوازم بكرة الشياطين ترمى
بالنجوم قبل مبعث النبي ثم رمت رادوا انه لم يكره ترمى رميا يقطعها عن السمع ولكننا
كانت ترمى وقتا ولا ترمى وقتا وترمى من جانب ولا ترمى من جانب ولعل الاشارة بقوله تع
ويقذفونه من كل جانب دورا ولهم عذاب واصب الى هذا المعنى وهو انهم كانوا لا يقذفون

لا يقذفه الا من بعض الجوانب فصارت برمونها واصبا وانما كانوا في قبل كالمجسم من الاثر يبلغ الواحد منهم
 حاجتها ولا يبلغها غيره ويسل واحد ولا يسلم غيره بل يقبض عليهم ويعاقب وينكل فلما بعث النبي عليه السلام
 زيد في حفظ السماء عدت شهب لم يكن لها حر وانما جميع جوانب السماء ولا يعرف في مقعد من المقاعد التي
 كانت لهم منها نصاروا لا يقدر ان على سماع شيء مما يجري فيها الا ان يختطف واحد منهم نخفة حركتها
 خفية فينبه شهابا قبل ان ينزل الى الارض فيلقينه الى اخوانه فيختره فطقت من ذلك الكهنة التي هنا كما
 في تفسير سورة الصافات وقال صاحب التفسير في تفسير سورة الحجر قال ابن عباس كانت الشياطين لا تجوبه
عن السموات وكانوا قد خلونها وتأنون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عم
منعوا عن تلك سموات ولما ولد رسول الله منعوا عن السموات جمع فامسهم من احد يريد ان يستر
السمع الارضي شهاب فليس فانه اصابه احرق وان اخطاه جله فصار غولا يضل الناس في
الوادى ودليله قوله تعالى وانما لنا السماء طلبنا بلوغ السماء واستماع كلام اهلها واللس
كا لطلب اللس وهو اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة به ولذلك يقال المسه فلا احبده
فوجدناها ملت حرسا تد يد اجما اقويامه الملايكة يحرسون جمع حارس ونصب على التمييز
وشهاب جمع شهاب وانما كنا نعتقد منها من السماء قبل هذا المقاعد للسمع لاستماع اخبار السماء يعني
تخامد بعض السماء خالته من الحرس والتنبه قبل المبعث من يسمع كونه يرد الاستماع بعد المبعث
يوجد كمنه شهابا بارصدا صفة شهابا بمعنى الراصد والراصد للشيء الراقب له وانما لا يند
اشتراد يد بمن في كورض سبد باب استراوة السمع ام اراد بهم ربهم رشدا اصلا وخيرا اصحاب
واختلفوا في الرمي والنجوم والقضاض الكواكب متى ظهرت في الارض السحرة وقادة ظهر حين قرب
نزول الوحي على رسولنا محمد صم لئلا يشاكل الوحي شيء من خبر السماء فيلبس على اهل الارض ما جاءهم
من الله تعالى بخبر الرسول بما قال الكهان من قول الشياطين مما استرقوه من قول اهل السماء قال
ابي ابي كعب الكلبي وغيرهما كان ذلك موجودا قبل عيسى صم وبعده الى ان رفع فلم يرد بعد
بالنجوم الى مبعث النبي صم وقالوا ان شعراء الجاهلية يذكرون ذلك في اشعارهم وقال ايضا
المدارك والجمهور على انه ذلك لم يكن قبل مبعث محمد صم وقبل كان الرجم في الجاهلية ولكن الشياطين
كانت تسترون في بعض الاوقات ففوا من الاستراوة اصلا بعد مبعث النبي صم اقول ويرد ما
في صحيح البخاري عن عايشة رضي ان الملائكة تنزل في الغمام فتذكر الامر في السمع فتسرقه الشياطين
السمع فتسمعه فتوصي الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم وما في ايضا في تفسير سورة

الحجر عن ابى هريرة يبلغ به النبي يوم قال اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه
 سلسلة على صفوه فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قال ربك قالوا لله وهو العلى الكبير فيسمعها مستر قلوبهم
 ومستر قلوب السمع هكذا واحد فونه واحد فربما ادرك الثناب المستمع قبل ان يرمى بها الى صاحب حجره وربما
 لم يدركه حتى روى بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل حتى يلقوها الى الارض فتلقى الى الكاهن والشاعر
 فيكذب معها مائة كذبة فيصدقونهم لم يجزنا يوم كذا وكذا يكونه كذا وكذا فوجدناه خفافا نهما صريحا
 في ان الشياطين ما منعوا بالكلمة من الاستراوة بعد البعث **قول** فرغ من قلوبهم اي اربل الفرج عنها بقال فرغ
 اذا خاف وافرغ غيره اي اخافه وفرغ اي زال خوفه كقولك قد نيت عينا اي فرغ منها القدي واذا خاف
 غيره اي وقع فيها القدي وقذاها اي زال عنها القدي وقرب منها مرض بنفسها وامر من غيره جعله ^{بضا}
 وقرضه اي قام عيسى وداواه وعالجها لا الشيخ اكل الدية في شرح للشارح قيل الكهنا كانت في العرب على ^{ثلاثة}
 اضرب احدها انه يكون للانسان وفي الجحيم يجزى ما يسترقه السمع من السماء وقد بطل هذا خبره حديث النبي
 عليه السلام والثاني انه يجزى بما بطر او يكونه في افطار الارض وما خفي عنها ما قربا وبعد وهذا لا يعبد
 ونفس المقرنة وبعض المكلمة واحالوه ولا احتمال في ذلك لكنهم يصدقونه ويكذبونه والنهي عن تصديقهم
 والسمع منهم ثابت في الشريعة **وتعرب** الثالث النجوم وهذا القريب مما تجلوه اشترع لبعض الناس قوة ما لكن الكذب
 اغلب وهذا الضرب العرافة ويسمى صاحبها عرافا وهو كذبي يستدل على الامور باسباب
 ومقدمات وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد الكذب الشرع للجمع ونهي عن ايمانهم
 وتصديقهم وقال لاننا نوا الكهان وقال اليسوا بنى وقال من اتى عرافا فسا له عن شئ لم يقبل
 له صلاة اربع ايام يوما وقالوا في معناه ان الذي يصل الى ما انتفت في الامور فيذكر شيئا
 من ذلك اما ان يكون صاحب نفس ركيته طاهرة خلصت عن دنس الكدر الذاتي والعرضي
وانما يكون صاحب نفس خبيثة كدرة مظلمة فالاول من باب الاخبار عن الغيبات
 معجزة النبي او كرامة **والزيدون** على ما وصل اليهم من الغيب ولا يذكره ولا يفتخر بهم
 والثاني هم الذين عبر عنهم الشياطين فارة يختلط عليهم ما ادركوه فلا يؤدونه الى قلوبهم
 ونارة بنى في محبتهم شئ من ذلك فيصفون اليه مائة كذبة من عند الفسهم كما اخبر
 عنهم في الحديث الى هنا كلامه **ومن** مشاهير الكهنة سطم باليمه قال صاحب الكشاف
 في الغابغة لما كان ليلته ولديها رسول الله عم ارجس ابوان كسري فسقطت منه
 اربع عشر شرفة وخذت نار فارس ولم تمجد قبل ذلك الف عام وغاضت بحجرة ساوة

ساوة وادى الموبدان ابل صعبا تعود خيلا عربا وقد قطعت دجلنا وانتشرت في بلادها
 بيعت كسرى عبد المسيح به عمرو بقبيلة الغساني الى سطح يستخبره علم ذلك ويستعبر دوا الموبدان
 فقدم عليه وقد اشفي على الموت فلم عليه فلم يجر السطح جوابا فانشا عبد المسيح يقول **4**
 اصم ام بسمع غطربا بيم ام فاد فازلام به شا والعنن يا فاضل الخطه اعنته ومن
 اماك شيخ الحى من آل سنن واته من آل ذيب بن حجن ابض فضفاض الردا والبدن
 رسول قبل العجم بى لوسن لا يرهب الرعد ولا ريب الزم فلما سمع سطح شعره
 رفع رأس فقال عبد المسيح على عمل يسبح جاء الى سطح وقد ادنى على الضريح ثم
 بعثك ملك نبى ساسا لاربحاس الايون وهو داليزان ورويا الموبدان ^{صعبا} روى ابل
 تعود خيلا عربا قد قطعت دجلنا وانتشرت في بلادها عبد المسيح اذا كثرت اللدوة وظهر
 صاحب الهرة وحدث نار فارس وغاضت بحيرة ساوه ^{ربيعه} وفاض وادى السماوة فلبت
 الشام لسطح ثاما بملك منهم ملوك وميكات على عدد الشرفات وكل ما هوات ات
 ثم قضى سطح مكانه ونصر عبد المسيح الى مدله وهو يقول **4** ثم فانك ماض الغرم شمير
 لا يفر عنك تفرية وتغير ان يس ملك بنى ساسا افرطه فان ذا الدهر اطوار دهادير
 فبارتبا اضوا بمنزلة يهاب صولهم الاسد المماصير فلما قدم على كسرى اخبره بنوك سطح
 فقال كسرى الى انه يملك منا اربعة عشر ملكا يكونه امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وهلك كماونه
 الى ربه عثمان ربه ارجس وارج ورجف اخوات وسر رجت السماء وارججت اذ ارعدت
 الايوانه كلن فارسيه ويقال الاوانه والجمع الاوانات يقال للبحر الصغير بحيرة كبحيرة ساوة وبحيرة
 الطيرة وكانها تصير بحيرة من البحر كالشمه والشهه والعسكن من الشمه والشهه والعسل وهى الطيرة
 والمطعة العراب الخيل العربية كانتم فرقوا بيه الا ناسي وانجل فقالوا فيهم عرب وعراب
 وفيها عرب كما قالوا فيهم عرابة وفيها امرؤ فوله اشقى على الملكة واشقى الغنى على الفقير ففعل
 الذى هو بمعنى صار ذا كذا لانه كانه على ايل ثم اشرف على ما يابنها فتدبلع شفا تلك الخالنا
 اى طرفها ومنهاها فكانه صار ذا شفا بلوغه اياه بعد انه كانه فوسط لتمكنه وبعده من
 انفضاها احار منقول من هارا اذا رجع كما يقال لم يرجع جوابا ولم يرد وسما المحاوره وهى

نفسه او اصم او اصم
 تفصيل واخره الاستغناء
 اصم اسم على الفعل
 محذوفه على انما
 والوجه للاستغناء

مرجعنا لنقول العطف فرخ البازي فاستعير للسيد ومنه تَعَطَّرَ وتَعَطَّرَتْ
اذا تكبر وتسود وقالوا لذباب عَطِيفٌ كما قالوا ازرهي من ذباب فاد وفاظ وفاز
اذا مات يقال ازالتموا اذا ولوا سراعاً ومعنى ازالتم به شأ والعن به ذهب به
شأ وعرض الموت ذهاباً سريعاً وشأوه سبقه اليه والعن من عرض كالعرض
من عرض وهو ما ينوبك من عارض اعيت من ومن اراد ان تلك الخطا لصعوبتها
اعجزت من الحكماء والبصراء كل جعل فله في عمله وحكمته فحذفت الصلة كما حذفت
في قولهم بعد اللبث التي بدأنا بانه ذلك مما يقصر كعبارة عنه لعضمة الفضا
الواسع والبدن من الجسد ما سوي الرأس والسنوي ومن الدروع ما واري البدن
والمراد به راحة الذراع وسعر تصدق لانه اذا وصف ما يتعطف الشيء على ذراعين ما يشتمل
على صدره من بدنه او ذراعين بالسعر فقد رجب ذراعاً ووشع صدره للوسر اي للجل
استعبار الرؤيا الشيخ المجد افرطهم من افرط الرجل تقوم قال به دريد اي تركهم
وداه وقتهم الدهاير تصاريف الدهر ونواشيتوه لفظ الدهر ليس واحد
من لفظ كعباديد المهاجرين جمع مهاجرين والمهجر والمهجر اخوان وهما ان قيل
الشيء الى انفسك وتكسرهم وقيل للاسد المهيمر والمهيمر **مسئله** زعم علماء المقرب **الرفشر**
ان في قولنا نزع عالم الغيب فلا يظهر على غير احد الا انه ارتضى من رسول دلالة على ابطال
الكرامات حيث قال في تفسيره يعني انه لا يطلع على الغيب الا المرتضى الذي هو مصطفي النبوة
خاصة لكل مرتضى وفي هذا ابطال الكرامة لانه الذيه تصاف بهم وانه كانوا اولياء
مرتضى فليسوا برسول وقد خص الله الرسول من بية المرتضى بالاطلاع على الغيب وابطال
الكهنة والسحرة لانه اصحابهما بعدتني من الارضاً وادخلني السخط وطعمه في صاحب
الانصاف قائلاً ادع الرخشي عاماً وستدل بخاص ويجوز اعطاه الكرامات كلها
اللاطلاع على الغيب ولعل شبهة القدرة في ابطالها انه الذي لا يتخذ منهم ولياً ابداً
وقال البيضاوي وجواب تخصيص الرسول بالملك والاضهان بما يكون بغير وسط
وكرامات الاولياء بالاطلاع على الغيبات انما يكون تلقياً عن الملائكة كما اطلعنا على الحواك
الافرة بتوسط الانبياء عليهم السلام وفيما قدمناه في تحميمه الكلام في هذا المقام

المقام من المقال ما يندفع هذا القيل والقال والله اعلم بحقيقة الحال ^{وعجابه} والامام البصير
 بعد ما قال في تفسير قولنا الانه ارتضى لعلم بعضه حتى يكون له معرفة كيف يقول بتخصيص
 الرسول بالملك ^و عجب من انه بعد ما عمل الغيب في قولنا فلا يظهر على غير احد ^{على} الغيب
 المتخصص به تعلم كيف يقول لعلم بعضه حتى يكون له معرفة بني ههنا دقيقة غفل عنها ^{تناظره}
 في هذا المقام وهي انه يترفع قوله فلا يظهر على غير احد على ما تقدم من قولنا علم الغيب هو
 انه يكون المراد من حصر عالم الغيب يرتفع على انه يكون المراد من الغيب المعهود المعروف اختصاصا
 به تقع في موضع اخر وبعضه اضافة الى نفسه في قولنا على غير وموجب هذا الحصر هو
 انه يكون الاستثناء في قولنا الانه ارتضى من رسول متصلا بل منقطعا وقدم في اول
 الرسالة ما هو كالتقاطع في هذا واذا كانه سواء الكلام في علم الغيب خاص فلا يساغ
 للمساك به لمنكري الكرامة بالاطلاع على الغيب وعلى تقدير النعيم وارادة الاستغناء
يكونه المعنى فلا يطلع على جميع احد الامه ارتضى من رسول فلا يدل على انها لا يجوز اطلاع
 غير الرسول على البعض دقيقة اخرى لاحت لخاطر الافتار وقلما يوجد مثلهما في بطون
 الافتار وهي انه المراد من بيده في قولنا فانه يسلك من بيده القوى الظاهرة
ومن خلف القوى الباطنة ولذلك قال يسلك منهما رصد اي يدخل خطاه الذات
يخطفونه قواها الظاهرة والباطنة من الشياطين وبعضهم وسا وسهم من سائر
الجهنمية ولو كان المراد حفظه من الجوانب كيد يعقرب الشيطن عند انزال الوحي فيلق في حيد
غير الوحي وسيمع فيلقي الى الكهنة ينجرونه قبل اخبار الرسول كما ذهب اليه صاحب التفسير
وغيره لما كان نظم الكلام على الوحي المذكور فانه عبارة تخصيص الجهنمية المذكورة بانه انما يناسبها
لما ذكرناه لا بما ذكره مسئلة رجل قال انا اعلم المسروفا قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن فضل
هذا ومن صدقه يكونه كافر فيلد فان قال هذا القائل انا اخبر باخبار الجنة انما في بذلك
قال ومن صدقه يكونه كافر لقولهم من ان كان هنا فصدقه فيما قال لقد كفر بما انزل على محمد
لا يعلم الغيب الله لا الجنة والان يقول المتبع في الاخبار من الجنة فلما خر تبيت الجنة لو كان
يعلم الغيب ما لبتوا في العذاب المهيم الى هنا كلام قاضي في فتاويه وقيل حيث لانه اخبار
الجنة من المسروق لا يتوقف على علم الغيب لان غيبته لا يستلزم غيبته منهم وقدم فيما سبوه انه ثاني مضروب
الكهانة لا بعد في وقوعه ثم ان المفهوم من الاية المذكورة حيث قال لو كانوا يعلمونه دون الوحي
ان لا يكون علمهم الغيب مطردا مستمرا فانما في علمهم اياه نادرا وانما زيد كله الاستمرار صونا الكلام من نظر
المشتمة بان علمهم الغيب في الجملة لا يستلزم علمهم الغيب المخصوص المذكور

